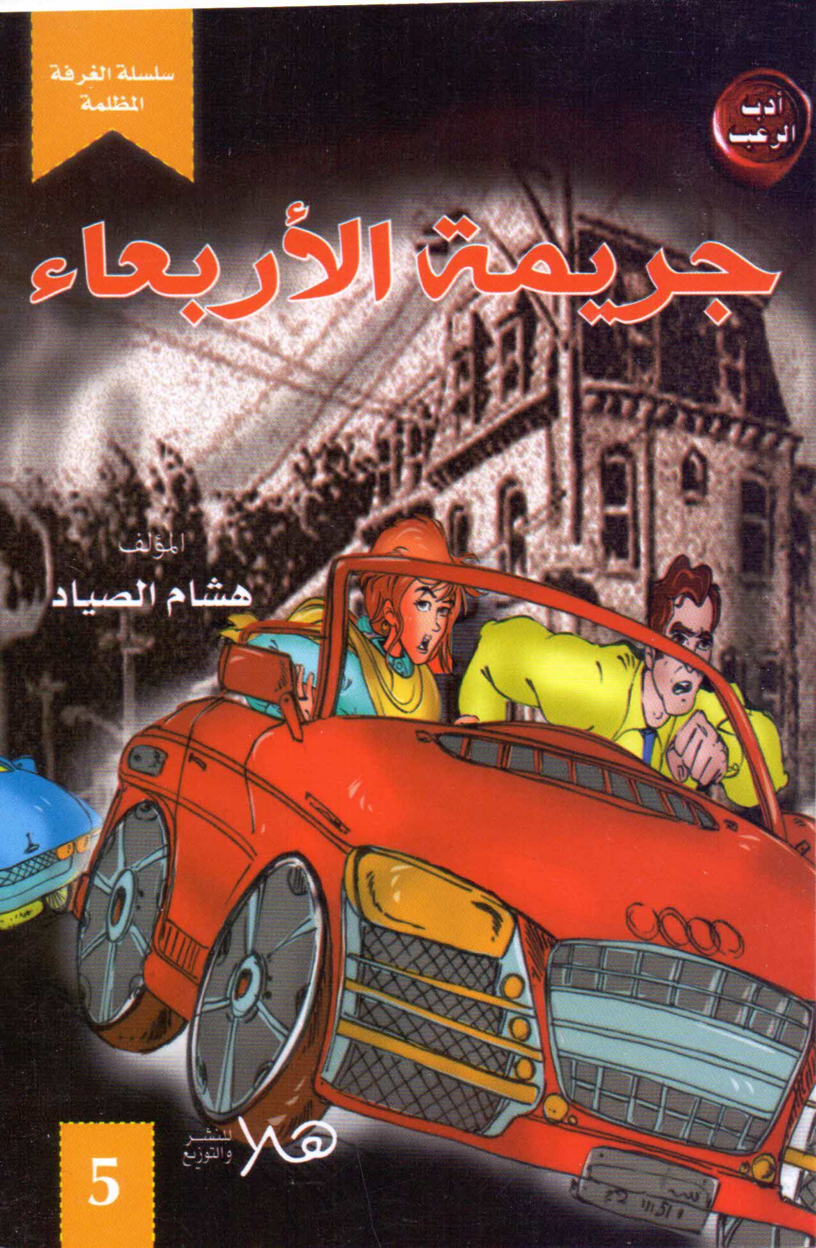

سلسلة الغرفة
المظلمة
أدب
الرعب
جريمة الأربعاء
المؤلف
هشام الصياد
هلا للنشر والتوزيع
5

جريمة الأربعاء

«هل يمكن لشخص أن يحقق في جريمة لم تقع أحداثها بعد ؟.

هل تستطيع أن تتهم أحدًا قبل تنفيذ جريمته ؟.

بالطبع لا ولكن في مغامرتنا هذه الأمر يختلف؛ لأن الجريمة التي نتحدث عنها جريمة جديدة وغير تقليدية بل ومثيرة للغاية..

إنها جريمة الأربعاء!.».

هلا للنشر والتوزيع

www.halapublishing.net
hala@halapublishing.net

للتسوق عبر الإنترنت WWW.halapublishing.com



(سلسلة الغرفة المظلمة)...؟!

5

جريمة الأربعاء



تأليف
هشام الصياد

رسوم
د/ هبة إبراهيم

هلا للنشر والتوزيع

بطاقة فهرسة

الصياد، هشام

جريمة الأربعاء / هشام الصياد. ط١ - جيزة: هلا للنشر والتوزيع ٢٠١٥.

دار هلا للنشر والتوزيع، ٢٠١٥ ص: سم.

تدمك ٥ ٤٨٦ ٣٥٦ ٩٧٧ ٩٧٨

١- قصص الأطفال. ٢-القصص العربية

أ- العنوان

٨١٣.٠٢

اسم الكتاب: جريمة الأربعاء

تأليف : هشام الصياد

الناشر : دار هلا للنشر والتوزيع

6 شارع الدكتور حجازي - الصحفيين - المهندسين - الجيزة

تليفون : 00202 33041421 فاكس:00202 33449139

الموقع الإلكتروني: www.halapublishing.net

البريد الإلكتروني: hala@halapublishing.net

مدير التسويق: hazimhala@yahoo.com

رقم الإيداع: 2014 / 4579

الترقيم الدولي: 5 486 356 977 978

طباعة : هلا للنشر والتوزيع

طبع وفصل الألوان: هلا للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

1436هـ - 2015م

مقدمة

مرحبًا أصدقائي...

في البداية أعرفكم بنفسي... أنا (صافيناز شاكر)...

في العقد الساب.. أقصد الخام...إحم لا يهم العمر...

كنت أعمل في المحاماة ولكني لا أمارس المهنة الآن لظروف صحية حيث قمت بتسليم مكتبي لابن شقيقي الأصغر (طارق وجدي) المحامي ليتولى قضاياه..

أنا أرملة منذ سنوات وأسكن حاليًا في فيلَّتي الجديدة بمنطقة هادئة بحي (جاردن سيتي) مع ابنة شقيقي الأكبر الدكتورة (شهيرة) التي توليت تربيتها بعد أن فقدت أبويها منذ الصغر، هي باحثة في علم نفس الجريمة...

آه... نسيت أن أخبركم أنني اشتريت فيلَّتي هذه من البروفيسور (ماضي) وهو عالم روحانيات هاجر إلى أوروبا بعد بيع الفيلَّا وانقطعت أخباره تمامًا...

و العجيب أنني عثرت على قبو في طابَق سفلي تحت أرض الفيلَّا يحوي غرفة صغيرة، وشعرت بالرعب والقلق حين اكتشفت أن هذه الغرفة لا تصل إليها الإضاءة قط إذ لا يستمر أي مصباح كهربائي بها أكثر من دقيقتين بعدها يحترق للأبد؛ لذا فقد أطلقت عليها اسم (الغرفة المظلمة)...

والأعجب أن هذه الغرفة تحوي أشياء قديمة كالكتب الأثرية ذات الأوراق الصفراء، اللوحات الزيتية الباهتة، التماثيل والأنتيكات النادرة..

كما عثرت بها على ملابس من عصور مختلفة، مقاعد قديمة عجيبة الشكل، مزولة، وشمعدان أثري... وأشياء عديدة لا حصر لها...

وبقايا أشياء لا معنى لها..

واكتشفت أن كل شيء من هذه الأشياء له قصة عجيبة ومثيرة تقودني إلى مغامرة رهيبة وغامضة حينًا بل مخيفة ومفزعة أحيانًا أخرى...

وأصبحت هوايتي المحببة هي التعرف على محتويات هذه الغرفة المرعبة...

أو الغرفة المظلمة !!!

(صافيناز شاكر)

1

دق جرس الهاتف الأرضي في مكتب المحاماة الخاص بالسيدة (صافيناز شاكر) والذي يديره نيابة عنها ابن شقيقها(طارق وجدي) المحامي، الذي أسرع بالتقاط سماعة الهاتف ليجد علي الطرف الآخر صوت عمته السيدة (صافيناز) تحدثه بصوت مليءبالتوتر وبلهجة مشوبة بالانزعاج؛ حيث صاحت قائلة:

- أغثني يا (طارق)!

بدا علي (طارق) القلق، وهتف في جزع وهو ينهض من خلف مكتبه قائلاً:

- ماذا حدث يا عمتي؟.

أجابته عمته بصوت مبحوح:

- لقد عثرت علي شيء خطير في الغرفة.

قطب حاجبيه متسائلاً:

- أية غرفة يا عمتي؟.

أجابته عمته بقولها:

- الغرفة المظلمة.

تهالك (طارق) فوق مقعده ليلقي بجسده المرتعد قبل أن يقول بصوت هادئ:

- أتقصدين القبو المظلم الذي يقع أسفل الفيلا و المليء بالأشياء العجيبة!.

أجابته السيدة (صافيناز) بقولها:

- هو كذلك.

قال (طارق) في لهجة جادة:

- كان يجب أن يفرغ البروفيسير (ماضي) كل محتويات الغرفة قبل بيعها لك، إنها لا تجلب علينا سوى المتاعب.

جاءه صوتها منذرًا بالغضب رغم نبراته الحانية قائلة:

- يا لك من إنسان قاسي القلب... ألا تعلم أن محتويات هذا القبو أو الغرفة المظلمة هذه أصبحت متعتي الوحيدة للتسلية والبحث في المجهول بعد أن تقدم بي العمر وأصبحت لا أصلح لممارسة مهنة المحاماة الشاقة وما تتطلبه من مجهود؟.

قال (طارق) في لهجة ممزوجة بالمرح رغم جو التوتر المخيم علي المحادثة الهاتفية:

- ألا توجد تسلية أخرى غير هذه المتعة يا عمتي؟.

جاء صوتها غاضبًا تمامًا هذه المرة، وهي تقول:

- صه يا فتي واستمع لما سأقوله.

أطلق (طارق) زفرة حارة من أعماقه قبل أن يجيبها بقوله:

- تفضلي يا عمتي هاتي ما عندك.

أجابته بقولها:

- هبطت صباح اليوم إلي الغرفة المظلمة بعد أن تناولت قهوة الصباح كالمعتاد، وظللت أبحث وأقلب في محتويات الغرفة.

قاطعها (طارق) في ضجر:

- كالمتعاد.

لم تُعِرْه اهتمامًا بل واصلت حديثها قائلة:

- وأثناء التنقيب عثرت علي صندوق خشبي قديم جذبني منظره من الخارج فاستجمعت ما بقي لي من قوة وجذبته نحوي بشدة؛ فقد كانت أقفاله صدئة وموغلة في القِدَم....

قاطعها (طارق) مرة أخرى في ضيق:

- وما يجبرك علي كل هذا؟

واصلت حديثها وقد ازداد إنفعالها دونما أن تعير كلمات ابن شقيقها أدنى اهتمام، قائلة:

- أتدري ماذا وجدت بداخل الصندوق؟.

لم يُجِبْها (طارق)؛ فاستطردت تقول وكأنها لا تنتظر منه إجابة:

- لقد عثرت علي مجموعة من الجرائد القديمة، كانت صفراء اللون مهترئة الأوراق متهالكة...

قال (طارق) في نفاد صبر:

- و ما العجيب في هذا ؟.

انفجرت فيه قائلة في غضب شديد:

- انتظر حتي أكمل لك ما حدث.

لم ينبس (طارق) ببنت شفة فأردفت السيدة (صافيناز) تقول في حماس مضاعف:

- عندما فحصت الجرائد القديمة كانت عادية مثل أي جرائد عفا عليها الدهر ولكن....

قاطعها (طارق) وقد بلغ شوقه لمعرفة ما رأته

عمته مبلغه بقوله:

- ولكن ماذا يا عمتي؟.

أجابته في اقتضاب:

- كلاً.... لـن تجـدي الحكايات في الهاتـف يجب أن تحضر إلي الفيلا فورًا لأريك ماذا وجدت.

قال لها :

- ولكن يا عمتي...

صاحت في لهجة أقرب إلي التوسل:

- أرجـوك يـا (طـارق).... إن عقلـي يـكاد يُجـن، أرجوك... احضر فورًا أنا في انتظارك.

راح (طارق) يتمتم محدثًا نفسه، وهو يضع سماعة الهاتف قائلاً:

- يا للغرفة المظلمة! لقـد شاهدنا من خلالها أهوالاً كثيرة.

قــال عبارته ثــم استطرد وهو يهم بمغــادرة المكتب قائلاً:

- تُــرى مــاذا وجدت عمتــي في هــذا الصندوق غير الجرائد القديمة؟.

إنه شيء محير، ومشوق للغاية...

هبــط الدَّرَج في عُجالة واستقل سيارته في طريقه إلي فيــلا (صافيناز شاكــر) بحي جاردن سيتــي، دون أن يدري أن الغرفة المظلمة في هذه المرة تخبئ له أهوالاً فظيعة ومرعبة لم تخطر بباله قط ولا يتصورها عقل علي الإطلاق.



دلف (طارق) إلي الفيلا وقد امتزجت بداخله مشاعر القلق والشوق لمعرفة مــا وجدته عمته، التي وجدها جالسة في ردهة الفيلا تحتسي فنجانًا من القهوة....

ألقى عليها التحية في عجالة ثم سألها بلهفة عما حدث، فأجابته وهي تناوله سلسلة مفاتيح قائلة:

- خذ مفتاح الغرفة المظلمة وأحضر لي الصندوق الذي حدثتك عنه، فهو أثقل من أن تحمله ذراعاي الواهنتان.

تناول المفاتيح من عمته واصطحب معه الكشاف الضوئي الضخم لينير ذلك القبو المظلم وهبط إلي الأسفل، وعلي ضوء الكشاف الخافت راح يتأمل محتويات تلك الغرفة الغامضة...

أوراق قديمة، مقاعد متهالكة، جهاز بيك أب عفا عليه الزمن، راديو عتيق أكل عليه الدهر و شرب...، كتب قديمة عليها كَمٌّ من الأتربة، ملابس، أكسسوارات، ديكورات، كل ما يخطر ببالك موجود هنا، و أخيرًا وقعت عيناه علي ذلك الصندوق الذي حدثته عمته عنه...

انحنـي وحملـه بين ذراعيـه، كان ثقيـلاً بحق، وفي إصـرار و عزيمة صعد (طارق) بهـذه الكتلة الثقيلة إلي أعلـى حتـى وصل إلـى ردهة الفيـلا حيث تجلس عمته، وقد انتهت من تناول القهوة ووضع الصندوق العتيق بجوارها وسألها بأنفاس متلاهثة:-

- ها قد أحضرت الصندوق.... احك لي ماذا وجدت بداخله جعلك في قمة القلق والتوتر هكذا؟.

أجابتـه وهي تفتح الصندوق ليبرز منه مجموعة لا بأس بها من الجرائـد القديمة ذات الأوراق الصفراء قائلة :

- كمـا تـرى إنهـا مجموعة مـن الجرائـد المتهالكة، رحـت أقلـب صفحاتها فلـم أجد بها شيئًـا غير عادي بالمرة.

قالت هذه العبارة وصمتت برهة ثم أردفت في حزم:

- إلى أن عثرت على جزء من جريدة منها، يبدو من

مظهرها الخارجي أنها قديمة ولكن...

قاطعها (طارق) في لهفة:

- ولكنها كانت حديثة.... أليس كذلك؟.

حركت السيدة (صافيناز) رأسها يمينًا و يسارًا علامة النفي قبل أن تقول في ثقة:

- ليس بالضبط ولكن....

قاطعها (طارق) في نفاد صبر هذه المرة قائلاً:-

- ولكن ماذا يا عمتي؟... أجيبيني بالله عليك.

مدت السيدة (صافيناز) يدها وسحبت ورقة من إحدى الجرائد من الصندوق وناولتها لطارق قائلة:

- تفضل هذه هي صفحة الجريدة التي حدثتك عنها.

التقط (طارق) من يدها صفحة الجريدة بسرعة البرق، وراح يقلبها بين يديه مرددًا:

- مـاذا بها إني لا أرى شيئًـا غريبًا... مجرد جريدة عاديـة جـدًا ولكن للأسـف عنوانهـا غـير واضح فلا نستطيـع أن نعـرف أي جريدة هـذه وصدرت من أي صحيفة قومية.

ابتسمت السيدة (صافيناز) قبل أن تقول في هدوء:

- تأملها جيدًا.

راح (طارق) يتفحص الجريدة قائلاً:

- إني لا أري شيئًا غير....

بـتر عبارتـه بغتـة واتسعـت عيناه في ذهـول، فقد لاحـظ أغرب شيء يمكن تخيله علي الإطلاق، وأدرك ما كانت تقصده عمته منذ البداية، وكان شيئاً عجيبًا بحـق، بل شيئـا لا يصدقه عقل إذ يُعـد بمثابة ضرب من ضروب المستحيل !!!..

راح (طـارق) يحملق في ذلك التاريخ المطبوع أعلى تلك الصفحة الممزقة مـن الجريدة المجهولة و يقرؤه

عـدة مـرات وهـو لا يصدق ما تـراه عينـاه، فقد كان تاريـخ الجريدة يشير إلي يوم الأربعاء المقبل أي بعد سبعـة أيام من الآن، و أخـيرًا رفع عينيه عن صفحة الجريدة و أطال النظر إلي عمته في شك متسائلاً:

- ما معنى هذا ؟.

مطت السيدة (صافيناز) شفتيها وأشاحت بعصاها في الهواء وهي تجيبه بانفعال بالغ :

- لسـت أدري يا (طارق)، ولكن هذه الجريدة التي تبدو قديمـة، أوراقهـا صفراء مهترئة مـن المفترض أنها لم تُطبع بعد!!.

أمسـك (طـارق) رأسه بكلتا راحتيـه وضغط عليه بشدة قائلاً:

- رأسـي يـكاد ينفجـر... كيـف تمـت طباعـة هذه الجريدة في المستقبل إذن؟.

قال هذه العبارة ثم استدرك محاولاً تهدئة الموقف:



- ألا يمكن أن يكون هذا التاريخ المدون الذي يشير إلي الأربعاء المقبل مجرد خطأ مطبعي؟.

حركت السيدة (صافيناز) رأسها يمينًا و يسارًا علامة النفي مرة أخرى قبل أن تجيبه بقولها:

- في البداية ظننت هذا مثلك تمامًا ولكني تأكدت من خطأ ظني حين قرأت بها هذا الخبر.

قالت هذه العبارة وأشارت إلي مشهد لصورة مطبوعة بالجريدة تصور جثة شخص ملقى على أرض ردهة منزله، وأسفل الصورة كُتب هذا الخبر بحروف كبيرة... والخبر يقول :

- (عثر رجال الشرطة علي جثة رجل الأعمال الشهير السيد (سامح شريف) مقتولاً في فيلته وتم إلقاء القبض علي شاب و فتاة كانا في مكان الجريمة ويجري الآن التحقيق معهما).

شهق (طارق) في فزع عند قراءته لهذا الخبر

ورؤيتـه للسيـد (سامـح) وهـو ملقـى علـى الأرض صريعًا، وازدرد لُعابـه الجاف بصوت مسموع و هو يردد في خفوت، وكأنه يحادث نفسه:

- مستحيل!!.

قال عبارته ثم أردف يقول في ثقة :

- أنـت تعلمين بالطبع يا عمتـي أن السيد (سامح) هو أحد أهم عملاء المكتب ولديه مجموعة من القضايا وكّلنا للمرافعة فيها.

أومأت السيدة (صافيناز) برأسها علامة الإيجاب، وهي تقول في أسي:

- أعلم ذلك يا بني وهذا ما جعلني أتأكد من أن هذه الصفحـة من الجريدة المجهولة ليست قديمة بل علي العكس إنهـا صفحة من جريـدة ستصـدر الأسبوع القادم؛ لأن السيد (سامـح) مازال حتى هذه اللحظة حيًا يُرزق....

قال (طارق) في لهجة حائرة:

- أنا لا أعلم كيف تم نشر هذا الخبر قبل حدوثه، بل لا أعلم كيف ظهرت هذه الجريدة في عالمنا قبل أن تصدر في زمانها الفعلي ألا وهو المستقبل، ولا كيف وصلت إلي البروفيسير (ماضي) صاحب الفيلا السابق وكيف احتفظ بها في هذا الصندوق القديم مع تلك الجرائد المتهالكة فعقلي لا يستوعب أي إجابة عن كل هذه التساؤلات، ولكن ما أعلمه الآن جيدًا أنني يجب ان أحذر موكِّلي السيد (سامح) لأمنع هذه الجريمة من الحدوث....

قالت السيدة (صافيناز) وهي تدق عصاها في الأرض بحركة عصبية:

- إذا شرحت الأمر للسيد (سامح) فلن يصدقك وربما اتهمنا بالجنون، و سيعتقد الجميع أننا قمنا بطباعة هذه الجريدة بتاريخ مستقبلي مزيف لغرض ما.

زوى (طارق) ما بين حاجبيه متسائلاً:

- هـل تقصديـن أن نـترك السيـد (سامـح) يواجه مصيره المحتوم دون أن نحاول إنقاذه؟.

نظرت إلى السقف مفكرة ثم أجابته في حزم:

- كلا بالطبـع ولكننـا سنحاول مساعدتـه وإنقاذه دون أن يشعر هو بذلك.

سألها في اهتمام:

- كيف ؟.

أجابته علي الفور:

- سوف أشرح لك ماذا سنفعل.

قالـت عبارتهـا ثم بـدأت تشـرح له خطتهـا المثيرة والعجيبة!!.



2

- إنه شيء محير بحق !!!.

نطقت الدكتورة (شهيرة) بهذه العبارة محدثة ابن عمها (طارق) الذي جلس خلف مكتبه قائلاً :

- معك حق يا (شهيرة)... جزء من جريدة نجدها في صندوق قديم مليء بالجرائد المتهالكة ذات الأوراق الصفراء؛ ولكن تاريخها يعود إلي المستقبل... فكيف ذلك؟.

رفعت (شهيرة) كتفيها قبل أن تقول في لهجة ممزوجة بالدهشة:

- هل تعتقد أن البروفيسير (ماضي) مالك الفيلا السابق أتى من المستقبل مثلاً ومعه هذه الجريدة ؟ أم تُراه قام بطباعتها لغرض ما؟.

أجابها (طارق) في لهجة جادة قائلاً:

- لا أستطيع أن أجد تفسيرًا لهذا الأمر يا (شهيرة) ولكن الخبر الذي حدثتك عنه ينفي الاحتمال الأخير، ألا وهو أن البروفيسير (ماضي) هذا قام بطباعة الجريدة بنفسه لغرض ما يخصه.

قالت (شهيرة) وهي تضغط علي حروف كلماتها :

- تقصد الخبر الخاص بمقتل السيد (سامح) ؟.

أومأ برأسه إيجابًا وهو يقول:

- فإذا افترضنا أن هناك شخصًا ما قام بطباعة هذه الجريدة علي نفقاته الخاصة بتاريخ مستقبلي علي سبيل الدعابة أو لأي غرض آخر، فكيف عرف أن السيد (سامح) سيلقَى مصرعه في هذا التاريخ بالتحديد، بل من أين جاء بهذه الصورة الفوتوغرافية التي تصوره و هو مُلقيً علي أرض ردهة فيلته الخاصة بلا حراك؟.. فنحن نؤمن تمامًا بأنه لا يعلم الغيب إلا الله عز و جل.

سادت لحظة من السكون قطعتها (شهيرة) بقولها :

- لم يبقَ لنا سوى التفسير الأول إذن.

قال (طارق) :

- تقصدين أن مالك الفيلا السابق سافر عبر الزمن إلي المستقبل وجاء بهذه الصفحة من الجريدة معه؟.

أجابته (شهيرة) بقولها:

- أصغ إليَّ جيدًا يا (طارق)... نحن لا يهمنا الآن تفسير وجود هذه القُصاصة من الجريدة في قبو عمتي المظلم؛ ولكن كل ما يهمنا هو محاولة إنقاذ السيد (سامح شريف) من هذه الجريمة البشعة.

قال (طارق) :

- معك حق.

سألته (شهيرة) في إهتمام بالغ:

- هل هناك تفاصيل عن كيفية قتل الرجل ؟.

حرك (طارق) رأسه يمينًا و يسارًا علامة النفي قبل أن يجيبها بقوله:

- للأسف الخبر كان موجزًا بصورة عجيبة وليس به أية تفصيلات!

حركت أصابع كفيها في عصبية مرة أخرى :

- ألا توجد أية تفاصيل عن الشاب والفتاة اللذين تواجدا في مسرح الجريمة ؟.

أجابها علي الفور :

- كلاًّ... الخبر المقتضب يقول إنه تم إلقاء القبض علي شاب وفتاة كانا في مكان الجريمة ويجري التحقيق معهما الآن.

سادت لحظة من الصمت قطعها (طارق) بقوله:

- لقد قررت أن أعرض عليكِ الأمر بصفتكِ باحثة في علم نفس الجريمة، ويمكن أن نستفيد من خبرتك في هذا المجال.

أجابته علي الفور:

- وأنا تحت أمرك يا (طارق).

قال (طارق):

- إن عمتك قررت أن تضع خطة لإنقاذه دون أن يشعر هو بذلك.

اعتدلت في جلستها ومالت إلي الأمام قائلة في لهفة:

- أحقًا! وما هي هذه الخطة ؟.

أجابها (طارق) في جدية تامة :

- باعتبار السيد (سامح شريف) أحد موكِّلينا ومن عملاء المكتب الدائمين، فنحن نعرف عنه الكثير وسنقوم بعمل تحريات سريعة لكل أقربائه ومن يتعامل معهم، وسنحاول كشف الجاني قبل يوم الأربعاء المقبل ونريد مساعدتك معنا.

أجابته علي الفور:

- وأنا مستعدة لذلك تمامًا.

وقبـل أن ينطق أحدهما بكلمة أخرى، دخلت عليهما السيـدة (صافينـاز) مستنـدة علي عصاهـا قائلة في حماس:

- لقد أحضرت لكما معلومات رائعة.

صاحت (شهيرة) في لهجة لم تخْلُ من الإشفاق:

- لماذا أرهقت نفسك بالمجيء يا عمتي ؟.

لكزتها بعصاها في مرح قائلة:

- أولاً أنـا لسـت متعبـة... ثانيًـا أنا مازلـت بكامل لياقتي وصحتي.

بـدرت ضحكـة مكتومـة مـن بـين شفتَـيْ (طارق) فوخزته هو الآخر بعصاها هاتفة:

- علام تضحك يا ولد!

قالت هذه العبارة ثم استطردت وهي تلقي بجسدها

المتعب علي المقعد المقابل للمكتب؛ ملوحة ببعض الأوراق في يدها قائلة:

- هذه الأوراق بها معلومات عن المقربين لدى السيد (سامح شريف)، وأنا قمت بعمل حصر لمن تنطبق عليهم أوصاف الشاب والفتاة اللذين تواجدا في مسرح الجريمة.

فرك (طارق) كفيه في ظفر قائلاً:

- عظيم... عظيم... هاتي ما عندك.

سعلت السيدة (صافيناز) قبل أن تقول في جدية تامة :

- هناك أربعة أشخاص من الممكن أن تدور حولهم الشبهة.

سألتها (شهيرة) في اهتمام بالغ:

- من هم يا عمتي؟.

أجابتها السيدة (صافيناز) بقولها:

- الأول هو (حاتم) ابن شقيق السيد (سامح) الذي كان ينفـق عليه ببذخ؛ ولكنه قـرر في الآونة الأخيرة أن يقطع عنه سيل الأموال التي كان ينفقها عليه.

سألها (طارق) في لهفة:

- لماذا فعل ذلك؟.

مطـت السيـدة (صافينـاز) شفتيها قبـل أن تـجيبه بقولها:

- علي حـد معلوماتي أنه اكتشف أن (حاتم) يقامر بتلك الأموال التي يعطيها له عمه ويخسرها دائمًا علي موائـد الميسر التي أصبح زبونًـا مستديمًا لديها، وفي الأسبوع الماضي قـام (حاتم) بتهديد عمه بأنه إذا لم يُعْطِه ما يحتاجه من مال ستكون العواقب وخيمة....

عقد (طـارق) ساعديـه أمامه مفكـرًا بينما صاحت (شهيرة) قائلة:

- إنها معلومات قيِّمة للغاية...

التفت (طارق) إلي عمته وسألها:

- وماذا عن الشخص الثاني؟.

أجابته علي الفور:

- إنه (توفيق) سكرتير السيد (سامح).

أومـأ (طارق) برأسه علامـة الإيجاب قبل أن يقول في ثقة:

- إنني أعرفـه (توفيق) هذا... لقد رأيته مع السيد (سامح) عدة مرات.

سألتها (شهيرة) في إهتمام شديد:

- وماذا عنه هو الآخر؟.

أجابتها عمتها بقولها:

- لقـد اكتشـف السيـد (سامـح) أن (توفيـق) سكرتـيره الخاص يخونـه؛ فقد تحالف مـع منافسه الأول في سـوق الأعمـال السيـد (أبو السعـود) وقام

ببيع مستندات وأوراق مهمة تخص السيد (سامح) لمنافسه (أبو السعود) مقابل مبلغ طائل من المال، وقد علم السيد (سامح) بالأمر وهدده بأنه سيلقي به في السجن.

سألتها (شهيرة) وقد تضاعف اهتمامها:

- ومن الشخص الثالث؟.

أجابتها السيدة (صافيناز) بقولها:

- إنها (منى) شقيقة (حاتم) وهي تكره عمها؛ لاعتقادها أنه استولى علي ميراث والدها بعد وفاته ولم يترك لها ولا لشقيقها ما يساعدهما على المعيشة.

قطَّب (طارق) حاجبيه في شك متسائلاً:

- و هل هذا ما حدث بالفعل؟.

حركت عمته رأسها علامة اللامبالاة مجيبة:

- لا أحد يعلم الحقيقة إلا الله عز و جل يا بني.

قالت (شهيرة) :

- هل تقصدين أن كراهية (منى) الشديدة للسيد (سامح) وتهديد (حاتم) له قد يجعلانهما يحاولان التخلص منه؟.

قالت السيدة (صافيناز) :

- أنا لم أقر شيئًا بالفعل ولكني فقط أعطيكما المعلومات اللازمة عن المقربين للسيد (سامح) والمشتبه فيهم.

أمسك (طارق) ذقنه براحته مفكرًا قبل أن يقول:

- و (توفيق) أيضًا لديه دافع قوي للجريمة.

لم تعلق السيدة (صافيناز) علي حديث (طارق)، بل واصلت حديثها قائلة:

- أما الشخص الرابع فهي مطلقته (حنان)، وهي فتاة شابة تصغُره بنحو ثلاثين عامًا.

بدت الدهشة علي وجهَيْ (شهيرة) و(طارق) بينما

واصلت السيدة (صافيناز) حديثها مستطردة:

- بعد أن تم الانفصال بينهما حدثت مشادات كثيرة بسبب خلافات عائلية ومشكلات لم يَبُح بها السيد (سامح) لأحد، حتى وصل الأمر إلي تهديدات بالقتل بين الطرفين.

سألتها (شهيرة) باهتمام :

- تقصدين بين السيد (سامح) ومطلقته (حنان) ؟.

أومأت عمتها برأسها إيجابًا قبل أن تجيبها بقولها :

- نعم يا (شهيرة)، ومن هنا نجد أربعة أشخاص: شابين وفتاتين لكل منهم دافع قوي للتخلص من السيد (سامح).

سألها (طارق) :

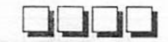
- ولكن كيف علمتِ بكل هذه الأمور يا عمتي؟.

أشاحت بعصاها في الهواء قائلة:

- إنها مصادري السرية يا فتى.

قالت هذه العبارة ثم أردفت في حماس وحزم:-

- خطتي تتلخص في الإيقاع بالجُناة، والمطلوب الآن هو مراقبة الأربعة حتى نتأكد مَنْ منهم الجاني الحقيقي وأي شاب وفتاة منهم كانا... معذرة... أقصد سيكونان موجودين في مسرح الجريمة بجوار جثة السيد (سامح شريف). وهنا فُتح الباب ودلف منه رجل شاحب الوجه متلاهث الأنفاس وكان آخر شخص يمكن أن يتوقعوا زيارته في هذه اللحظة... لقد كان القادم هو (سامح شريف) نفسه!!!.



3

وقف السيد (سامح شريف) باهت الوجه، مضطرب الأنفاس، وما إن رأوه جميعًا حتي بدا عليهم التوتر والقلق وسادت لحظة صمت قطعها السيد (سامح) بقوله:

- معذرة... لقد سمعت بالمصادفة الجزء الأخير من حديثكم.

قال هذه العبارة وصمت برهة، ثم أردف يتساءل في حيرة:

- ما معنى عبارة سيكونان موجودين في مسرح الجريمة بجوار.... جثتي ؟.

أشارت السيدة (صافيناز) بيدها علامة التفضل قائلة:

- سأشرح لك الأمر ولكن تفضل بالجلوس.

تـردد الرجـل قليـلاً ثـم ألقـى بجسده المنهـك فوق المقعد المقابل لها وفي عينيه نظرة تساؤل، بينما قالت السيدة (صافيناز):

- علـى الرغم من أنني لم أكـن أنوي البوح لك بهذا الأمر الخطير، إلا أن الظروف اضطرتني لذلك.

قالـت هـذه العبارة ثـم صمتت برهـة و استطردت تقول في جدية تامة:

- كل مـا أستطيع أن أخبرك بـه أن هناك معلومات شبه مؤكدة تفيد أن هناك مؤامرة للـ...

بترت عبارتها فجأة ثم أكملت بلهجة أكثر هدوءًا:

- مؤامـرة للتخلص منك ستتم يوم الأربعاء المقبل علي وجه التحديد.

قطَّب السيد (سامح) حاجبيه في شك مرددًا:-

- وكيف أتيت بهذه المعلومات الدقيقة؟.

حركـت السيدة (صافينـاز) كتفيها قبـل أن تجيبه بقولها:

- أرجوك هذه مصادر سرية لا يمكنني البوح بها... فقط أريد منك أن تساعدنا لإنقاذك.

اعتدل السيد (سامح) في جلسته وأشعل سيجارة بيده مرتعشة راح ينفث دخانها في الهواء قبل أن يسألها في توتر:

- كيف؟.

أجابه (طارق) بقوله:

- نريد منك بعض المعلومات عن ابن شقيقك (حاتم) وشقيقته (منى) وسكرتير مكتبك (توفيق) ومطلقتك الشابة (حنان).

ألقى السيد (سامح) بالسيجارة المشتعلة في المطفأة بحركة عصبية قبل أن يسأله في غضب هادر:

- كيف عرفتم هذه الأسماء؟... هل تراقبني يا أستاذ (طارق)؟.

قالت الدكتورة (شهيرة) :

- أرجوك اهدأ يا سيد (سامح)، فالأمر جد خطير و نحن نحاول مساعدتك.

أطلق السيد (سامح) زفرة حارة من أعماقه قبل أن يومئ برأسه عدة مرات مرددًا:-

- حسنًا... سأخبركم بكل المعلومات التي تريدونها.

قال هذه العبارة وبدأ يحدثهم عن الأربعة المشتبه فيهم بكل التفاصيل و بكل دقة!!.

×××××

- ما هذا الهُرَاء يا أستاذ (طارق) ؟.

نطق(توفيق)سكرتير السيد(سامح)بهذه العبارة محدثاً(طارق) الذي قال في هدوء:

- أرجوك... لا داعي للانفعال فقد علمنا من مصدر موثوق به أن السيد (سامح) يتعرض الآن لمخطط للتخلص منه، ونريد منك بعض المعلومات اللازمة بهذا الشأن.

رمقه (توفيق) بنظرة نارية قبل أن يقول في غضب:

- أتُـراني أعرف معلومات بهذا الشـأن وأخفيها عن السيد (سامح)؟؟.

ربَّت (طارق) علي كتفه قائلاً:

- اهـدأ قليـلاً يا سيد (توفيـق) فالأمر لا يتطلب كل هذه الثورة.

زفر (توفيق) في ضجر قائلاً:

- كلاَّ يـا أستاذ (طارق) فهذا الأمر يمسني في شرفي وسمعتي.

قـال هـذه العبـارة وصمت برهـة، ثم عـاد يقول في ثورة:

- كيف أخفي معلومات تفيد السيد (سامح) وأتستر علي جريمة تُدبر في حقه؟؟.

استبد بطارق الضيق وقال في نفاد صبر:

- ولكن معلوماتي تفيد بغير ذلك مع الأسف.

قطَّب (توفيق) حاجبيه في صرامة مرددًا:

- معلوماتك؟.

أومأ (طارق) برأسه علامة الإيجاب مؤكدًا:

- نعم.... معلوماتي.

قال هذه العبارة ثم أردف في حزم:

- معلوماتي تقول إنك تآمرت مع منافس السيد (سامح) الأول وهو السيد (أبو السعود) مقابل مبالغ طائلة.

شحب وجه (توفيق) عند سماعه هذه العبارة الأخيرة وقال في ثورة مضاعفة:

- من أين أتيت بهذه المعلومات الخاطئة يا أستاذ (طارق)؟.

ابتسم (طارق) في هدوء وقد أدرك أن سهمه قد

أصاب بغيته، فصاح بصورة متعمدة قائلاً:

- أنت تعلم جيدًا أن معلوماتي صحيحة مائة بالمائة.

قال عبارته ثم صمت برهة راح يراقب خلالها رد الفعل علي ملامح (توفيق)، قبل أن يستطرد قائلاً:

- على كلٍّ إذا توافرت لديك معلومات تفيدنا في هذا الشأن أرجوك لا تبخل علينا بها.

لم يُجِبْه (توفيق) بكلمة واحدة؛ مما اضطر (طارق) إلى مغادرة المنزل في هدوء...

و ما إن انصرف حتى أسرع (توفيق) نحو هاتفه المحمول وقام بإجراء محادثة مع شخص علي الطرف الآخر، حيث قال:

- آلو... يبدو أن خطتنا انكشفت فطارق المحامي يعرف كل شيء.... لا بد من التخلص منه.... وفورًا!!.

قـال هذه العبـارة ثم أنهـى الاتصال وهـو يضغط علي أسنانه من الغيظ.

□□□□

- ما هذا الذي تقولينه يا دكتورة (شهيرة) ؟.

نطقـت (منـى) ابنـة شقيق السيـد (سامـح) بهذه العبارة محدثة (شهيرة) التي قالت في إصرار :

- ما سمعته يا آنسة (مني).

قالت هذه العبارة ثم أردفت تقول في ثقة:

- هنـاك معلومـات مؤكدة أن عمـك السيد (سامح) في خطـر وهنـاك تهديدات تصلـه من مجهـول، وأنك المشتبه فيك رقم واحد.

زوت ما بين عينيها وهي تصيح في غضب:

- ولماذا أنا بالتحديد.... إن أعداء عمي كثيرون ومن الممكن أن يكون أحدهم هو من قام بهذه التهديدات.

قالت (شهيرة) في لهجة استفزازية:

- ولكني متأكدة مما أقول.

أشاحت (منى) بيديها في ضجر قائلة:

- هيا ألقي إتهاماتك الباطلة بعيدًا عنا.

وفي هذه اللحظة دخل عليهما (حاتم) شقيق (منى) الأصغر قائلاً:

- ما هذا الصياح؟.

أشارت (منى) إلى (شهيرة) هاتفه في غضب:

- الدكتورة أتت لتلقي بالاتهامات جُزافًا علي الأبرياء.

بدت عليه الدهشة حيث قال:

- لا أفهم ما تقصدين؟.

قالت الدكتورة (شهيرة):

- يا سيد (حاتم)، إن عمك يتعرض لتهديدات بالقتل

من مجهولين وأنا جئت لأحذركم مما قد يحدث و....

قاطعتها (منى) في شراسة :

- بل جئتِ تتهميننا لا لتحذرينا...

قالت (شهيرة) في ضجر:

- علي كلٍّ لقد حذرتكم بخصوص عمكما وإذا كنتما تريدان مصلحته فحاولا معي معرفة الجاني الذي يتربص به.

قالت هذه العبارة ثم أردفت تقول في حزم:

- أما إذا كنتما تنويان التخلص منه فأحذركما من الاقتراب منه، وإلا ستكون العواقب وخيمة.

التفتت (منى) إلي شقيقها قائلة:

- ألم أقل لك إنها تهددنا.

استدارت (شهيرة) منصرفة قبل أن تقول:

- هدِّئي من روعك... وفكري جيدًا فيما قلته لك.

قالـت هـذه العبـارة ثم غـادرت المنـزل في خطوات سريعة.



– ما هذا الذي تقولينه؟.

نطقت(حنان)مُطلَّقة السيد (سامح) بهذه العبارة، محدثةالسيـدة (صافينـاز) التي دقـت بعصاها علي الأرض قائلة :

– ما سمعتَه هي الحقيقة يا بنيتي.

قالت هذه العبارة ثم استطردت قائلة:

– السيـد (سامـح) يتعرض لمحاولـة للتخلص منه وأنت ضمن المشتبه فيهم.

قطبت (حنان) حاجبيها في غضب قائلة:

– أنا ؟ و لماذا أنا بالتحديد؟.

أجابتها السيدة (صافيناز) بقولها:

- لأن هناك خلافات بينكما و....

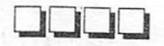
قاطعتها (حنان) في حدة قائلة:

- وجود خلافات بيني وبين مطلقي شيء وارد وربما يكون منطقيًا؛ ولكن اللامنطقي هو أن أحاول قتله أو التخلص منه.

قالت السيدة (صافيناز) في هدوء قد لا يتناسب مع خطورة الموقف:

- على كلٍّ.... لقد أبلغتك بما عندي وعليك توخي الحذر حتى لا تصبحي تحت طائلة القانون.

قالت هذه العبارة ثم انصرفت في هدوء...



4

ظل (طارق) و (شهيرة) والسيدة (صافيناز) يجمعون الأدلة والبراهين التي تساعد علي كشف غموض مقتل السيد (سامح) الذي لم يتم من الأساس، حتى جاء اليوم الموعود: يوم الأربعاء المفترض فيه أن الجاني سيرتكب جريمته...

ولم يصل أبطالنا إلى معرفة الجاني حتى هذه اللحظة، وقرر (طارق) و (شهيرة) زيارة السيد (سامح) في فيلته وقضاء بعض الوقت معه، بغرض حمايته إذا حدث له مكروهٌ...

وبالفعل انطلق (طارق) و (شهيرة) بسيارته في طريقهما إلى منزل السيد (سامح)...

وفي الطريق اعترض طريقهما سيارة سوداء لها

نوافذ زجاجية قاتمة لا يظهر من خلفها أحد، وحاولت التصادم مع سيارة (طارق) الذي ضاعف من سرعته محاولاً الابتعاد عنها والفرار منها؛ ولكن السيارة كانت مصممة على مطاردتهما وإيقاع الضرر بهما...

حاولت (شهيرة) أن تلتقط أرقام السيارة ولكن مع الأسف كانت هناك لافتة تخفي معالم أرقامها...

وصاح (طارق) وهو يضغط بقدمه دواسة الوقود:

- إنه يحاول قتلنا.

قالت (شهيرة) وهي تتابع ببصرها الطريق أمامها:

- لا تَخَفْ يا (طارق) سينقذنا المولى عز وجل.

بث حديثها في نفسه روح الأمل والثقة، وواصل انطلاقه بسيارته حتى وجد ممرًا جانبيًا دخل فيه وانحنى مع مسار الممر الذي قادهما إلى منطقة أخرى، واستطاع أن يفر في الزحام دون أن يُصاب بأذي...

ولم تستطـع السيـارة القاتمـة اقتفـاء أثرهمـا...
وأخيرًا توقف (طـارق) بسيارته وهو يلهث من فرط التعب و الانفعال قائلاً:

- هناك من يحاول مطاردتنا والقضاء علينا.

قالـت (شهـيرة) وهـي تجفـف العـرق المنهمـر من جبهتها :

- مـن المؤكـد أنـه إمـا (توفيـق) سكرتـير السيـد (سامح) أو (منى) وشقيقها (حاتم) إبنا شقيقه.

أومأ (طارق) برأسه موافقًا وهو يقول:

- معك حق لأنني واجهت (توفيق) بالحقيقة وأنت واجهت (منى) و (حاتم) بما حدث.

قالت (شهيرة):

- إذن مطلقة السيد (سامح) بعيدة عن الشبهات.

قطّب (طارق) حاجبيه متسائلاً:



- تقصدين (حنان)؟.

أجابته بقولها:

- نعم.

حرك رأسه يمينًا و يسارًا علامة النفي مرددًا:

- من الممكن أن تكون بعيدة عن محاولة التخلص منه؛ ولكنها ليست بعيدة عن جريمة قتل السيد (سامح).

أومأت برأسها قائلة:

- معك حق.

وفي صمت دار (طارق) بسيارته وانطلق بها في طريقهما إلي فيلا السيد (سامح).



وقف (طارق) أما باب فيلا السيد (سامح) وراح يدق الجرس بينما وقفت ابنة عمه إلي جواره،

وانتظرا برهة دون أن يفتح لهما أحد الباب.

قالت (شهيرة) في ضجر:

- يبدو أنه لا يوجد أحد هنا.

راح (طارق) يجفف العرق المتساقط من جبهته قائلاً:

- لا يمكننا الانصراف قبل الاطمئنان على السيد (سامح).

قال هذه العبارة وراح يدق الباب بقبضته، وبالدهشته حينما أُزيح الباب نتيجة دقات قبضته القوية وقال في توتر:

- انظري يا (شهيرة) إن الباب مفتوح...

وفي هدوء دفعا الباب ودلفا إلى الداخل...

كانت الفيلا خالية تمامًا و الهدوء يغلف أرجاءَها...

وفجأة اتسعت عينا (شهيرة) في ذعر ورعب



شديدين وصاحت وهي تشير إلى تحت قدميها:

- (طارق)... انظر !!.

نظر (طارق) إلى حيث أشارت (شهيرة) وتراجع في ذعر، فقد كان السيد (سامح) مُلقًى على الأرض بلا حراك وقد فارق الحياة...

وقبل أن يُقْدم أحدهما علي فعل أي شيء.... امتلأ المكان برجال الشرطة الذين اقتحموا الفيلا شاهرين أسلحتهم أمامهم، وتم إلقاء القبض علي (طارق) و(شهيرة) بتهمة قتل السيد (سامح شريف)...

وفي اليوم التالي كتبت الجرائد هذا الخبر....

(عثر رجال الشرطة علي جثة رجل الأعمال الشهير (سامح شريف) مقتولاً في فيلته، وتم إلقاء القبض علي شاب وفتاة كانا في مكان الجريمة ويجري الآن التحقيق معهما).



5

- إنها مفاجأة مذهلة بكل المقاييس!

نطقت السيدة (صافيناز) بهذه العبارة محدثة ابنَيْ شقيقها (طارق) و (شهيرة) اللذين جلسا أمامها في مكتب التحقيقات ثم استطردت قائلة:

- لم يخطر ببالي قط أن الشاب والفتاة المقصودين بهذا الخبر هما أنتما.

ابتسم (طارق) في مرارة قائلاً:

- لم يخطر ببالنا نحن أيضًا.

قالت (شهيرة) :

- و لكن مَن الذي قتل السيد (سامح) ؟.

قال (طارق) :

- بل من الذي قام بإبلاغ الشرطة؟.

قالت السيدة (صافيناز) :

- إنه شيء محير بحق!

قال (طارق) في اهتمام بالغ وكأنه تذكر شيئًا فجأة:

- هل تعلمين يا عمتي أننا تعرضنا لمحاولة اغتيال؟.

رفعت السيدة (صافيناز) حاجبيها في دهشة مرددة:

- اغتيال؟ كيف ذلك؟.

أجابها (طارق) بقوله:

- كانت هناك سيارة سوداء تلاحقنا وتحاول إلحاق الضرر بنا.

قالت السيدة (صافيناز) :

- كأنها كانت تحاول منعكما الوصول إلي فيلا السيد (سامح).

قالت (شهيرة):

- وربما كانت تحاول قتلنا.

قال (طارق) وقد عقد ساعديه أمامه:

- أنا أرجح هذا الرأي.

قال هذه العبارة ثم استطرد يقول:

- لأن هذا يعني أن من قام بإبلاغ الشرطة كان يتوقع مسبقًا أننا سنتواجد في مكان الجريمة في هذا الوقت بالتحديد؛ وبالتالي فلماذا يحاول قتلنا ونحن في طريقنا إلى مكان الجريمة وستشير إلينا أصابع الاتهام.

دقت السيدة (صافيناز) الأرض بعصاها عدة مرات مفكرة قبل أن تقول:

- وربما يعني أيضًا أن من حاول قتلكما شخص آخر غير الشخص الذي قتل السيد (سامح) بالفعل...

قالت (شهيرة) :

- للأسـف كل الاحتمـالات واردة، وهـذا يجعـل القضية أكثر تعقيدًا.

أجابتها السيدة (صافيناز) بقولها:

- معك حق يا (شهيرة) فهي قضية معقدة بالفعل.

قالـت هذه العبـارة ثم أردفـت وهي تـدق الأرض بعصاها :

- ولكني سأعرف القاتل وأقدمه للمحاكمة.

قالت عبارتها ثم نهضت مستعدة للإنصراف، وهي تردد في استدراك:

- اطمئنـا لـن يطـول احتجازكما طويـلاً فسأتولى هذه القضية بنفسي.

قالـت هـذه العبـارة ثـم انصرفـت مغـادرة مكتب التحقيقـات في طريقهـا إلي مكان الجريمـة، أو بمعنى أدق فيلا القتيل (سامح شريف)...



كانـت فيلا (سامح شريف) محاطـة بعدد من رجال الشرطة وحراسة دقيقـة علي كل المداخل، فاكتشفت السيـدة (صافينـاز) أنـه لا سبيـل إلى دخـول الفيلا خلال هـذه الحراسة المشددة؛ ولكنهـا استطاعت أن تلتقي برجل المباحث لتتحدث معه في هذا الشأن حيث قال لها في جدية تامة :

- الجريمـة غامضة بحق؛ ولكن هناك دليلاً يوضح لنا القاتل الحقيقي.

تهللت أسارير السيدة (صافيناز) وهي تسأله:

- أحقًا ؟ وما هو هذا الدليل ؟.

أجابها بقوله:

- كامـيرا فيديو قامـت بتصوير الجريمـة بمنتهى الدقة.

رفعت السيدة (صافيناز) حاجبيها في دهشة:

- كاميرا ؟.



أجابها رجل المباحث بقوله:

- لقد اعتاد السيد (سامح) على وضع كاميرات مراقبة في الفيلا لتصوير كل ما يحدث بها، وهذه الكاميرات قامت بتصوير الجريمة لتدلنا على القاتل الحقيقي.

سألته السيدة (صافيناز) :

- ومَنْ هو هذا القاتل يا سيدي؟.

أجابها الرجل بقوله:

- لن أخبرك عنه بل سأجعلك تشاهدين ما تم التقاطه وتصويره بنفسك.

أجابته السيدة (صافيناز) بقولها:-

- وأنا على أتم الاستعداد لرؤية التسجيل يا سيدي.

واصطحبها رجل المباحث لمشاهدة ما تم تسجيله...



راحت السيدة (صافيناز) تشاهد التسجيل حيث كان السيد (سامح) يجلس وحيداً في ردهة الفيلا يحتسي كوبًا من الشاي الدافئ، وفجأة دق جرس الفيلا فنهض في تثاقل وتردد وقام بفتح الباب...

كان القادم هو ابن شقيقه (حاتم) الذي بدا غاضبًا و هو يصيح في حالة هيستيرية قائلاً:

- لماذا أرسلت لنا هذه السيدة يا عمي؟.

سأله عمه في إهتمام:

- أي سيدة؟.

أجابه (حاتم) بقوله:

- سيدة تُدعى الدكتورة (شهيرة) جاءت لتحذرنا من محاولة إلحاق الضرر بك أو القضاء عليك.

ابتسم السيد (سامح) قائلاً:

- إنها ابنة شقيق المحامية التي تتولى القضايا الخاصة بشركتي وأخبروني أن هناك من سيحاول

قتلي اليوم ولكني لا أصدق شيئًا من هذا الهراء وعلى الرغم من ذلك عندما طلبوا مني آسماء وعناوين المقربين إلي أمليتهم عناوين المحيطين بي ومن ضمنهم عنوانك أنت و شقيقتك (منى).

قال هذه العبارة ثم أردف في حزم:-

- ويبدو أنها حاولت الاتصال بكما لتبحث عمن سيحاول التخلص مني اليوم.

سأله (حاتم) في اهتمام:-

- وكيف عرفوا أن هناك من سيحاول التخلص منك بالتحديد؟.

أجابه عمه بقوله:

- صدقني لا أعرف فهم لم يخبروني بمصدر معلوماتهم.

قال هذه العبارة ثم أردف في حزم:

- كما إنني لا أصدق شيئاً من هذا والدليل على ذلك

هـو تواجدي بمفـردي اليوم بالفيلا و عـدم محاولتي الفرار إلى أي مكان آخر.

قـال (حـاتم) في حماسـ وإن كانت ثورتـه قد هدأت قليلاً:

– علـى كلٍ مهمـا بلغت بنا الخلافات فلـن تصل بنا لحد القتل أبدًا.

قال هذه العبـارة ثم استدار منصرفًـا تاركًا السيد (سامح) بمفرده مرة أخـرى... وبعد قليل دق جرس الباب مرة أخرى وكان القادم هذه المرة هو (توفيق) سكرتـير السيـد (سامـح) ومعـه المنافس الأول لـه السيد (أبـو السعود)، ودار نقاش طويل حول العمل و الصفقـات التجاريـة ثم احتد النقاش وتحول إلى مشاجرة قام خلالهـا (توفيق) بطعن السيد (سامح) بآلـة حـادة و سقط علـى الأرض قتيـلاً و التفت إليه (أبو السعود) هاتفًا ماذا فعلت؟.

قال له (توفيق) :

- لم يكن أمامنا خيار آخر.

قال هذه العبارة ثم أردف يقول:

- لقد فشل من كلفته بالتخلص من المحامي المدعو (طارق) حيث أفلت بسيارته من مطارديه، وعلمت أنه في طريقه إلى هنا.

قال (أبو السعود):

- وماذا ننتظر فلنهرب من هنا بسرعة.

قال (توفيق) :

- حسناً سنفعل ذلك فورًا، والآن يجب إبلاغ الشرطة عن الجريمة.

قطّب (أبو السعود) حاجبيه وهو يهم بالفرار متسائلاً:

- لماذا ؟.

أجابه (توفيق) بقوله:

- حتى يتهم المحامي في هذه الجريمة.

قال هذه العبارة ثم لاذ الاثنان بالفرار.



6

- حمدًا لله على سلامتكما.

قالت السيدة (صافيناز) هذه العبارة محدثة (طارق) و(شهيرة)، التي هتفت قائلة لقد تم إلقاء القبض على الجناة الحقيقيين (توفيق) و (أبو السعود) و تم إخلاء سبيلنا.

قال (طارق):

- لقد أنقذتنا العناية الإلهية بسبب كاميرات المراقبة الملحقة بفيللا السيد (سامح) رحمه الله.

قالت السيدة (صافيناز) :

- و الآن ما رأيكما في قضاء وقت مُسلٍ بين محتويات الغرفة المظلمة؟.

صاح (طارق) و (شهيرة) في صوت واحد قائلين:

- لا... ليس مرة أخرى.

قالا عبارتهما ثم فرا من أمامها وسط ضحكاتها المرحة.

تمت بحمد الله تعالى

